مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

انعكاسات جائحة كورونا على لغة الإندونيسيين الناطقين بالعربية في المفردات والأساليب

أ.د. محمد داؤد محمد داؤد– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص:

تناولت الدراسة إشكالية انعكاسات جائحة كورونا على ميدان تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وهدفت إلى تحديد المفردات والعبارات الجديدة التي إكتسبها المتعلمون والمعلمون الإندونيسيون، وبيان مايتعلق بذلك في الاستعمال السياقي، والتغير اللغوي، والحقل الدلالي، ووسيلة الثراء المعجمي التي تنتمي إليها المادة الجديدة، حيث استعرضت الدراسة أوضاع اللغة العربية في إندونيسيا، وعرضت كتابات العينة المدروسة، وحللت نماذج مختارة منها، ووصلت إلى نتائج أهمها: غطت المفردات والعبارات الجديدة الحقول الدلالية الخاصة بالعلوم والمهن في الطب والصحة، والاقتصاد، والاجتماع، والإدارة، وهناك مصطلحات جديدة بجانب المصطلحات الفرعية والمشتركة بين أكثر من حقل معرفي، وأكثر المصطلحات الجديدة في كتابات العينة خاصة بحقل الأمراض والأوبئة والوقاية، ولم تظهر الكلمات في الخطاب التواصلي اليومي للعينة، وأكثر وسائل الثراء المعجمي المستعملة في المفردات والتراكيب هي الترجمة والتركيب بجانب التعريب، وأوصت الدراسة أن تجري مثل هذه الدراسات في دول أخرى ومقارنة نتائجها مع هذه الدراسة والاستفادة منها في مناهج تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: وباء كورونا، الحقل الدلالي، الكلمات والعبارات، السياق، المصطلح

ABSTRACT

This study examines the consequences of the Corona pandemic in teaching Arabic as a second language. The purpose of the study is to determine new vocabulary and phrases acquired by Indonesian teachers and students, as well as contextual use, language change and semantic fields, which belong to the new subject. This study examines the Arabic learning model in Indonesia, uses literature or samples and analyses selected samples, then finally produces new vocabularies and phrases covering the semantics of science and profession in the medical, economics, sociology, and management. There are new terms besides the general provisions, more than one area of knowledge. These terms are most recently found in the disease, epidemiology and prevention literature in this field. These words do not appear in the daily conversation conversations of the examples used in the Arabic curriculum.

المقدمة:

فرضت جائحة كورونا واقعاً عالمياً جديداً، في مختلف القطاعات والنشاطات، وقد تأثر التواصل اللغوي تأثيراً مباشرة بذلك في المصطلحات والعبارات التي ولجت قواميس اللغات المختلفة، وقد ناقش بعض الباحثين ذلك خاصة في جانبي الاصطلاح والترجمة، وتأتي هذه الدراسة في معرفة ذلك التأثير في اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية أو أجنبية لدى الإندونيسيين –معلمين ومتعلمين– ومعرفة ما أحدثه كورونا في خطابهم الملفوظ والمكتوب على مستوى المفردات وأنواع الأساليب، وحاولت الدراسة رصد انعكاسات كورونا في خطاب المعلمين والمتعلمين من زاويتين: زاوية اجتماعية لسانية، وأخرى معجمية مصطلحية،

وذلك من خلال حصر المفردات وتحليلها وتصنيفها وفق حقولها الدلالية ومجالاتها السياقية، بهدف الكشف عن سمات التجديد فيها، وبيان مدى مطابقته للعُرف اللغوي العربي، ورصد انحرافاتها البنائية وإزاحاتها التركيبية، وتحديد لونية الوسيلة الثرائية المعجمية التي يندرج اللفظ تحتها (اشتقاق، تعريب، ترجمة...) ثم الكشف عن الأبعاد التداولية للعبارات وظلالها، اعتمد على المنهج الوصفي والاستقراء المسحي، وعلى المقابلة المباشرة وغير المباشرة عبر الوسائط الرقمية مع المعلمين في جمع المادة، وتمثلت عينة الدراسة في عدد من معلمي اللغة العربية بمجموعة الواتساب في جزيرة جاوا الغربية في إندونيسيا، وطلاب قسم اللغة العربية بجامعة بوكيت تنجي في إندونيسيا الذين استجابوا لطلب الكتابة، حيث طرح الباحث فكرة موضوع الاستكتاب عن كورونا وبعد أن أرسل بعض العينة استكتاباتهم طلب منهم الباحث تحديد الكلمات الجديدة.

تألفت الدراسة من: مقدمة فيها الإطار النظري العام، ومحور أول: عن أوضاع اللغة العربية في إندونيسيا، ومحور ثانٍ: فيه نماذج من كتابات العينة ومسرد بقائمة المفردات والعبارات والأساليب المجموعة الخاصة بكورونا، يتبعه تحليل المفردات والأساليب وتصنيفها، وأخيرا عرض النتائج وذكر بعض التوصيات.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات، التي تناولت أثر جائحة كورونا في اللغات عموما وبعضها في العربية خصوصا؛ وهي موضوعنا من تلك الدراسات:

الدراسة الأولى: لُغة كورونا الابتكارات اللغوية والثراء المُعجمي في الأزمات للدكتور صلاح عثمان تناول في مستهل دراسته الفكر وتأثيره في اللغة ثم استعرض:" آلية التطور اللُغوي بصفة عامة، وملامح هذا التطور في أوقات الأزمات النوعية، التي تكتنف البشر من حين إلى آخر، سواء أكانت أزمات مجتمعية أم سياسية أم اقتصادية أم علمية، مع التركيز على أبرز الابتكارات والإضافات اللغوية المُعجمية في دول العالم الناطق بالإنجليزية خلال جائحة كورونا" (http://www.acrseg.org/4164) وبعدها جاءت هذه العناوين الجانبية في دراسته كيف تتطور اللغة؟ الأزمات وتطور اللغة، جائحة كورونا والحراك اللغوي، تسمية المرض بين الحياد والعنصرية، كورونا والابتكار اللغوي، الثراء المُعجمي خلال أزمة كورونا وتحت العنوان الأخير، أورد مسردا فيه خمسون لفظاً ومصطلحًا خاصاً بالجائحة، ثم ختم بقوله " "أخيرًا يشير «ثورن» إلى أن لغة كورونا يمكن أن تساعد الناس على فهم أبعاد الأزمة الحالية المتفاقمة، لكنها قد تزيد أيضًا من مستويات التوتر والارتباك فيما يتعلق بفهم اللغة التقنية والاقتصادية والسياسية المتداولة بكثرة في وسائل الإعلام وحوارات المتخصصين، ومن ثم تبدو الحاجة مُلحة للاستعانة بالخبراء الذين تم تهميش أدوارهم عمدًا ردحًا طويلاً من الزمن، بما في ذلك علماء اللغة. وبعبارة أخرى، علينا أن نتصالح مع المصطلحات العلمية غير المألوفة، على الأقل استرشادًا بالتجربة الصينية في خضم جائحة كورونا، حيث تم تدشين تخصص جديد كامل لمعالجة خدمات اللغة كجزء من الاستجابة الطارئة للكوارث، وهو ما أطلق عليه اسم «لُغويات الطوارئ» (EmergencyLinguistics) والهدف الأساسي لهذا التخصص هو التأكيد على مشاركة علماء اللغة في مكافحة جائحة كورونا لتجنب سوء التواصل والفهم، والسيطرة على الخلافات الناجمة عن استخدام اللغة خلال حلات الطوارئ العامة" http://www.acrseg.org/4164())

الدراسة الثانية: عبارة عن معجم حمل عنوان (DICTIONARUOFCOVID−19English−French− Arabic) (معجم مصطلحات كوفيد−19 إنجليزي –فرنسي – عربي) من إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب الرباط (2020) يقع في ثمانين صفحة، حوى بين دفتيه أكثر من مائتي مصطلح مرتبة ترتيبا ألفبائيا، حيث عُوض مدخل المصطلح باللغات الثلاث، وعُرِّف المصطلح باللغة العربية، جاء في مقدمته باللغة العربية: "في إطار الجهود التي

تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وجهازها المختص مكتب تنسيق التعريب بالرباط لوضع معاجم علمية حديثة تتلمس المقابل العربي للمصطلحات العلمية في مختلف التخصصات، باشر قسم المعاجم بالمركز برصد أبرز المصطلحات العلمية المتعلّقة بفيروس كورونا من المقالات العلمية والمواقع المتخصصة والمجلات الطبيَّة لغاية إعداد هذا المعجم وفق المنهجيّة المعتمدة لوضع المعاجم" (المنظمة العربية،2020: 6).

هناك مقالات أخرى مقتضية تناولت موضوع اللغة وكورنا منها: (اللغة في زمن الكورونا) للدكتور صبري الربيحات حيث ذكر:"أصبح الناس يستخدمون مفردات ومصطلحات جديدة أو قليلة الاستخدام بكثافة غير معهود، الأسماء والمصطلحات والاشتقاقات الجديدة تشير إلى اسم العدو الجديد"covid–19" الذي أصبح يعرف بكل اللغات، في مختلف البلدان والثقافات أصبح الناس يعرفون المقصود "بالخلية البروتينية" وسبل تسللها إلى الجهاز التنفسي واستقرارها في الحنجرة قبل أن تصل الرئتين وتبدأ التكاثر داخل الحويصلات الناقلة للأوكسجين وتعمل على إتلافها" (https://alghad.com)

ورفدت هذه الدراسات الدارسة الحالية ببعض الأفكار، وحتما هناك دراسات أخرى ولكن ما استعرضه الباحث يفي بالغرض المطلوب، وهو أن هناك ألفاظاً ومصطلحات جديدة وأخرى تتطور دخلت قاموس اللغة العربية وهو ما تسعى الدراسة لمعرفته في خطاب متعلمي اللغة العربية ومتعلميها الإندونيسيين.

أوضاع اللغة العربية في إندونيسيا:

تقع جمهورية إندونيسيا في أرخبيل في الجنوب الشرقي لقارة آسيا بين المحيطين الهندي والهادي، ولها حدود برية مع كلٍ من ماليزيا وتيمور الشرقية وغينيا الجديدة، ومساحتها: 1.904.569 كيلومتر مربع، عاصمتها جاكرتا ولغتها الرسمية هي لغة: باهاسا إندونسيا، وهي لغة طورت عن اللغة المالوية، إضافة إلى: الإنجليزية والهولندية والمئات من اللهجات المحلية، النظام السياسي: جمهوري نالت استقلالها من الاحتلال الهولندي في 17 أغسطس/آب 1945 عملتها هي: روبية إندونيسية، وعدد سكانها: 253.609.643 نسمة (تقديرات يوليو/تموز 2014) نسبة النمو: 0.95% (تقديرات 2014) والتوزيع العرقي: 40% جاويون، 15.5% ساندان، 3.7% مالاي، 3.6% باتاك، 3% مادوريون، فضلًا عن الكثير من العرقيات. يدين أغلب السكان بالإسلام بنسبة: 87.2%، و9.9% مسيحيون، 1.7% وهندوس 0.9% وهناك ديانات أخرى مثل: البوذية والكونفوشية، أهم المنتجات: النفط، والغاز الطبيعي، والمنسوجات، والسيارات، والمعدات الكهربائية، والأرز، والفول السوداني، والمطاط، والكاكاو، وزيت النخيل. (ينظر https://www.aljazeera.net/encyclopedia/countries.)

عرف الإندونيسيون اللغة العربية منذ دخول الإسلام في القرن السابع الميلادي مع قدوم التجار العرب والمسلمين، "فدخول اللغة العربية أرض إندونيسيا يرجع تاريخها إلى الوقت الذي وطأ فيه الدين الإسلامي أرض الأرخبيل الإندونيسي في القرن الأول الهجري أي السابع الميلادي"(أفندي، 2015، 11) وكانت اللغة العربية هي اللغة الأساسية في التواصل التجاري، ثم الثقافي للشعب الإندونيسي بمختلف قبائله، و"أسهمت بعدد هائل من مفرداتها في سبيل إثراء اللغة الأندونيسية" "(أفندي، 2015، 12، وماجد 1988) بل أكثر من ذلك ففي تلك الفترة وحتى قبيل الحرب العالمية الأولى كتب الإندونيسيون اللغة الملايوية التي كانت سائدة في كل أنحاء الأرخبيل بالحرف العربية حتى جاء المستعمرون الهولنديون الذين استبدلوه بالحروف اللاتينية، وأدخلوا اللغة الهولندية مادة إجبارية في المدارس في آواخر القرن التاسع الميلادي كما أنهم حاولوا، بطريقة منتظمة ومنهجية، التقليل من آثار اللغة العربية وثقافتها في إندونيسيا. (ينظر:أفندي، 2015، 12، والأشعري 1988).

وللغة العربية آثار أخرى واضحة في حياة الشعب الإندونيسي تمثل في "الفنون التشكيلية وفن الخط العربي الذي يزين المساجد والمقابر ومباني المؤسسات الإسلامية، وفي العقود الأخيرة ظهرت أشكال جديدة من الخط الزخرفي، وكذلك آثار الحكم

والأمثال والمدائح النبوية كلها نالت قبولاً وصارت جزءًا من لغة المحادثة التواصلية التداولية اليومية خصوصًا في مجتمع الباسنترينات الذين يجيد بعضهم قرض الشعر على وزن العروض الخليلية، وكذلك الأغاني العربية منتشرة بين المسلمين الإندونيسيين، فهم مولعون بالغناء بمختلف اللغات والثقافات" "(أفندي، 2015، 13، بتصرف) "ومن المهم أيضاً أن نطلع على سياسة الدولة الإندونيسية في اللغات ففي وثيقة (السياسة القومية للغات عام 1999) نجد أن اللغة العربية وضعت في سطر واحد مع اللغات: الإنجليزية والألمانية واليابانية والفرنسية والصينية وغيرها كلغة أجنبية، غير أن العربية هي اللغة الأجنبية الوحيدة التي أُضيف إليها موقف آخر، هو لغة الدين الإسلامي ولغة الثقافة الإسلامية، وبذلك أصبحت تلك الوثيقة مرجعًا أساسيًا لتدريس اللغة العربية" "(أفندي، 24،2015).

أهداف تعليم اللغة العربية وتعلُّمها في إندونيسيا:

لتعلم العربية وتعليمها في إندونيسيا أهداف جاءت عن ("(أفندي، 2008، وحسب الله 1990، وسونانتو، 2012) تتمثل أهمها في:

الهدف التربوي الديني: ويكون لقراءة القرآن وتعليمه وتلقين الأوراد اليومية، بجانب التفقه في العلوم الشرعية.

هدف فهم كتب التراث: وذلك بقراءة كتب النحو والصرف والبلاغة والأدب الكلاسيكي، ثم محاولة ترجمتها للمجتمع.

هدف العامل التعليمي: ويكون تعلم وتعليم اللغة العربية لغة أجنبية دون ربطها بأي غرض آخر لرفع الكفاءة التعبيرية ولاكتساب وإكساب المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة، وقد يأتي تعلم وتعليم العربية تبعا للمنهج الذي وضعته حكومة دولة إندونيسيا.

العامل الشخصي: وهنا يكون تعلم وتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مثل: السياحة والبحث عن عمل في الدول العربية، أو وزارة الخارجية الإندونيسية.

هذه أهم الأسباب والعوامل التي تدفع الإندونيسيين لتعليم اللغة العربية وتعلمها في مؤسسات ومعاهد عامة وخاصة البالغ عددها 23164 مدرسة ابتدائية، و11756 مدرسة متوسطة و4439 مدرسة ثانوية.(أفندي، 20،2015) أما التعليم الجامعي فيمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع (أفندي 402،2009) وهي: تعليم اللغة العربية في قسم اللغة العربية وآدابها (آداب) وتعليمها في كليات التربية لإعداد المعلمين، وتعليمها في كليات العلوم الإسلامية مطلوبًا جامعياً، وتعليمها في أقسام كليات أخرى لغة أجنبية كقسم الأدب الإندونيسي والاقتصاد والعلاقات الخارجية ويشير أفندي إلى أن أول قسم متخصص في الأدب العربي في إندونيسيا هو قسم الأدب العربي بجامعة إندونيسيا جاكرتا الذي أنشئ في يوليو 1960م ويليه قسم الأدب العربي بجامعة كاليجا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا في أكتور 1961م(أفندي، 2015، 21).

"وفي عام 1999 تم إنشاء جمعية لمعلمي اللغة العربية في إندونيسيا باسم اتحاد مدرسي اللغة العربية(IMLA) وقد عقد الاتحاد عشرات الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية ووقّع مذكرات تفاهم علمية، واتفاقات أكاديمية وثقافية مع العديد من المؤسسات الشبيه في العالم "(أفندي، 2015، 23)

والجدير بالذكر أن هذه المؤسسات العلمية تنتشر في أربع وثلاثين (34) منطقة جغرافية، ولكل منطقة لغتها أو لغاتها المحلية التي تختلف عن المناطق الأخرى، والجدول التالي يوضح المناطق ولغاتها:

الرقم	أسماء المناطق في إندونيسيا	اللغة المحلية المستخدمة
1	أتشيح	اللغة الأتشيح الغايوية
2	سومطرة الشمالية	اللغة الملايوية

3	سومطرة الغربية	اللغة المينانكابوية
4	سومطرة الجنوبية	اللغة البالمبانغية
5	رياو	اللغة الملايوية
6	كيبولوان رياو	اللغة الملايوية
7	جامبي	اللغة الكوبية
8	بينكولو	اللغة السيراواي
9	كليمانتان الشرقية	اللغة الداياكية، الكوتايبية والبانجارية
10	كيبولاون بانكا بيليتونق	اللغة الملايوية
11	لامبونق	اللغة الملايوية
12	بانتين	اللغة البانجوماس
13	جاكرتا	اللغة البيتاوية
14	جاوى الغربية	اللغة السندوية
15	جاوى الوسطى	اللغة الجاوية
16	جاوى الشرقية	الجاوية والمادورية
17	جوكجاكرتا	اللغة الجاوية
18	بالي	اللغة البالية والساسك
19	نوسا تانغارى الغربية	اللغة السمباوية
20	نوسا تانغارى الشرقية	اللغة البيلو والآلورية
21	كليمانتان الغربية	اللغة الداياكية والصينية
22	كليمانتان الوسطى	اللغة الداياكية
23	كليمنتان الجنوبية	اللغة التيدونغية
24	كليمنتان الشمالية	اللغة البوغيسية والبانجارية
25	سلاويسي الشمالية	اللغة المنادارية والتوراجية
26	سلاويسي الوسطى	اللغة البالانتاكية
27	سلاويسي الجنوبية	اللغة الميناحسية والسانغيرية والتلاودية
28	سلاويسي تنغارا	اللغة البنكولاكية
29	غورونتالو	اللغة الأتينغولية الغورانتالوية
30	سلاويسي الغربية	اللغة التوراجية والماكاسارية
31	مالوكو	اللغة البندرية، البروية، الفروية والمتوية
32	مالوكو الجنوبية	اللغة البتشنية، الدمارية، الباليللية، والفايوية

33	بابوا	اللغة الديرية، الكاورية، الكينتوكريسية
34	بابوا الغربية	اللغة المانية، الموربوية، المولوية

اللغة الإنسانية والتغير:

اللغة كائن حيّ تنمو وتتكاثر بوسائل عديدة منها: الوضع والاشتقاق والتركيب واللصق والترجمة والاقتراض، ويذكر ماريوي باي "أن خلق الكلمات الجديدة يتم بطرق متعددة مختلفة وهي: الاشتقاق، والتركيب والاقتطاع العجزي، والتقصير، والوضع، والتغير الوظيفي، والاقتراض (باي، 1998: 157 وما بعدها) ""ولقد حفلت العربية الفصحى في العصر الحديث بأمثلة كثيرة جداً للتطور الدلالي...أما التطور على صعيد المصطلحات العلمية فقد تجاوز الألوف في كل علم وفن حتى صار لكل علم معجم خاص به ضم ألواناً من التطور اللغوي كالتعريب والاشتقاق والنحت والتوليد المعنوي" (قدُّور،2003: 315) وهذا التطور من خواصه "إنه يسير ببطء، وأنه يحدث من تلقاء نفسه، وإنه جبري الظواهر"(وافي، 2002: 315) وهناك أسباب متباينة تؤدى إلى تغير معنى الألفاظ تطور دلالاتها، وتغيير معانيها منها: ظهور الحاجة والاختراع والتطور الاجتماعي،والمشاعر العاطفية، والانحراف اللغوي، والانتقال المجازي والابتداع وكثرة الاستعمال(ينظر عمر،1998: 237وما بعدها) وهذه الأسباب تنقسم إلى قسمين قسم داخل اللغة نفسها لا دخل للإنسان فيه، وقسم خارج اللغة وهو الذي قد يتدخل فيه الإنسان ويتحكم فيه بشكل من الأشكال، وقد يبدأ نمو اللغة وتغيرها بسبب ويختتم بسبب مثل: ما يشهده العالم اليوم، بسبب جائحة كورونا (Covid 19) التي ولّدت مئات الكلمات والمصطلحات والعبارات في مختلف اللغات الطبيعية، خاصة العالمية منها، التي يتعلمها غير أهلها في غير موطنها واللغة العربية إحدى تلك اللغات، فقد تطورت بعض ألفاظها وتغيرت أخرى ونمت ثالثة بوسيلة من الوسائل السابقة، وبما أنّ العالم يعجّ فضاؤه بوابل من ترددات التواصل والاتصال والبث المباشر، الأمر الذي يتحطّم معه البعد الزماني ويتقارب البعد المكاني، ويصير الخبر سريع الذيوع كسرعة البرق انتشاراً، "وهي مرحلة جديدة تتسم بالاختراق الكامل لخصوصيات الشعوب، والقفز على السلطات التقليدية، وإزالة الحواجز أمام التجارة والمعلومة والفكر" (الضبيب، 2006: 83) من أجل هذا رأى الباحث أن يقف عند بعض أفراد المجتمع الأندونيسي الناطق بالعربية متعلما كان أو معلما لتسجل انعكاسات جائحة كورونا.....

لإجراءات الدراسة كلّف الباحث طلابهم وزملاءهما المعلمين في جامعة بوكيت تنجي (عينة عشوائية) كتابة مقالات مختصرة عن جائحة كورونا ثم تحديد الألفاظ الجديدة التي لا يعرفونها أو لا يستخدمونها ، فالألفاظ اللغوية في حقل تعليمية اللغات تنقسم من حيث استعمالها إلى ألفاظ أو مفردات شائعة الاستعمال، وأخرى قليلة الاستعمال –لمحدودية سياقاتها التداولية– ومفردات مهجورة تعد من الركام اللغوي القابع في متون المعاجم وأضابير المكتبات، وما يهم البحث في هذا التقسيم القسم الأول المفردات الشائعة بأنواعه الثلاثة المفردات حقيقية الدلالة ومجازية الاستعمال ووظيفة العمل.

فما المقصود بها؟ تعرف المفردات الشائعة أنها : الكلمات كثيرة الاستعمال معلومة المعنى والدلالة في عدد من الحقول والسياقات والاصطلاحات اليومية، ومن صفات المفردات الشائعة: (قائمة مكة دت: 13): التكرار والمقصود به كثرة التردد في الاستعمال، والانتشار ومعناه أن الكلمة لا يكثر تكرارها في نص معين ويقل في بقية نصوص اللغة، والأهمية ويقصد بها أن الكلمة قد يعوزها ضابط التكرار والانتشار ولكنها مع ذلك تتسم بالأهمية بالنسبة إلى غاية التعلم، والمستوى اللغوي الذي تقدم فيه، وسهولة التعلم.

وعندما تجتاح أمة من الأمم ظاهرة طبيعة أو كارثة بيئة أو أزمة من الأزمات الاقتصادية أو السياسية، يؤثر ذلك في لغة الأمة فتتحرك مفرداتها من مواقعها، وتتبدل أخرى فتنتقل من قلة الاستعمال إلى كثرة الاستعمال مثلا، وقد تعود إلى موقعها

السابق بعد نهاية الأزمة، وربما اكتسبت معنى جديداً وتحولت لحقل غير حقلها الأول، وتزيد ثروة اللغة اللفظية التي يقول مفهومها "هو أن تمتلك اللغة من الألفاظ ما يكفي في التعبير عمَّا لدى أصحابها من الأفكار والأشياء"(الطيب، 2005: 12) لذا لابد من رصد حركة الألفاظ لحظة وقوع الأزمة، وتسجيلها لتكون شاهدا لتلك الفترة، وهذا ما يحاول الباحث فعله وتسجليه عند الإندونيسيين الناطقين بالعربية في تواصلهم الاجتماعي وتخاطبهم الشفوي والكتابي، في منتدياتهم ومحاضراتهم ومحاوراتهم الفكرية والعلمية.

نماذج الاستكتاب:

فيروس كورونا

كما نعلم أن الوباء المتفشي عالميا بسبب بفيروس كورونا. ظهر للمرة الأولى في مدينة ووحان الصين من آخر سنة ٢٠١٩. ثم انتشر سريعا في العالم حتى بلادنا إندونيسيا، هذه في حالة الطوارئ وقد حاولت الحكومات فرض سياسات طارئة لحماية مواطنيها مثل إغلاق الأسواق او تحديد الاجتماعيات عمل إجراءات مشددة، على من أصيبت بفيروس كورونا، ممن يطرأ على المريض من ظواهر دالة على المرض: الحمى أو السعال وضيق التنفس ونزلات البرد أو العطاس... وقد أمرت الحكومة للوقاية دائما لبس كمامة وعدم التجمع أو التباعد الاجتماعي وتغسيل اليدين بمعقم اليدين مرة ثم التوعية على من لا يبلي بهذه الوباء الالتزام عليها.

1- الكتابة عن قرن اسمي: ستي نور عائشة

لقد عرفنا انتشار فيروس القرن في جميع أنحاء العالم. ويسمى هذا الفيروس فيروس القرن. فما هو الفيروس؟ هو فيروس يسبب الحمى انتشر اول مرة في ووحان وهذا فيروس يؤذي الجهاز التنفسي واحيانا يسبب مرضا شديدا في الرئة حتى الممات، ولكن يجب علينا أن لا نشعر بهلع شديد.علينا أن نعمل ما امر به رئيس الجمهورية وقسم الصحة وهو شرب الدواء والحبوب، وحفظ الصحة، واستعمال السترة ولا ننسى ان ندعو ربّنا ان يكون هذا الفيروس بعيدا منّا.ولهذا الفيروس أثر كبير في حياتنا ،لّما في المدرسة ،فالتلاميذ لا يتعلمون كالعادة، في المصنع،يُمنع الموظف للذهاب الى المصنع، فلا ينال الفلوس ولذلك لا تنال ربة البيت مصروف الدار،آسف جدا عسى الله ان يبعدنا من هذا الفيروس.

3- كورونا

كورونا هو اختبار لكل الناس حول العالم. كورونا عدو صغير يمكن أن يصبح كبيرا إذا تجاهلناه أو وثقنا به أكثر. أهم شيء في وباء كورونا هو أننا لا نشعر بالخوف الشديد في مواجهته. لأن ما أضر من الكورونا هو أكثر الخوف. ألا نذكر في القرآن أن الخوف هو اختبار من الله ، وقد ورد ذكره أولاً مع أنواع أخرى من الاختبارات في الآية ١٥٥ من سورة البقرة. {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ}.

" 4- كورونا"

فيروس خ طِر لكثير الناس. الأعراض الأولى من هذه كورونا منها: حمّى و زكام و سعال والتهاب الحلق و مصدوع وما أشبه ذلك، أبرز كورونا الأغراض الأولى بظرف يومين حتّى أسبوعين، كثير من الناس يخافون كورونا. ولكن لا تخافوا من المبالغة لأنّ الله معنا. وإذا نموت بسبب كورونا، كن مطمئنّا أن كلّ شيء قدر الله تعالى، حفظنا الله...

5- فيروس كورونا

هجوم وباء فيروس كورونا تجعل الروع بعض كبير من مجموعة الانسان فى جنوب شرق اسيا،وهكذا في اندونيسيا. وما هي فيروس كورونا؟ كورونا هي نوع فيروس التي تملك مظاهر سطحي المليء بخياط الحداد التي تهاجم قناة التنفس. واصل هذه

فيروس من "ووحان،طبيونجكوك، من سوق الاسماك في ولايته. تلويث فيروس كورونا يسبب الآلام بالعلامات الآتية: سعال وزكام والحمى مع قناة التنفس عند منظمة الصحة العالمية (WHO)انتشر فيروس كورونا هي عن طريق ضبوب محلول يخرج من شخص الذي مصاب بهذه فيروس عند السعال او العطس.وكذالك لكل شخص الان يقترح دائما على غط فمه وانفه عند العطس والسعال او في كل وقت فى استعمال القناع الواقى، الطرق الاولى ابتعد عن كورونا عند منظمة الصحة العالمية (WHO) هي بعادة غسل اليدين بالصابون او مضاد بالفساد (Antiseftik)

6- كورونا

اهتز العالم بحادثة واقعة جديدة والناس خائفون والنشاط الاقتصادي مشوش. كثير من الناس قطع من أمرهم وهذا أمر عظيم. السؤال ما حدث في العالم حتى تشتغل موظفات الحكومة بالتكلمة و تحدث عن مخرجه. ها هو فيروس كورونا الذي ينتشر في العالم وكان وباء. نسأل الله العظيم أن يباعدنا من هذا الفيروس وأن يشفي من أمراضنا. آمن يامجيب السائلين

7- كاتب: رحمدن موضوع : نتيجة عن كوفيد-١٩ معلمة

كما نشعر اليوم، انتشر الطاعون كوفيد-١٩،الذي ظهر في نوفمبر ٢٠١٩،المرة الأولى في مدينة وهان. والآن ينتشر في جميع البلدان بما في ذلك اندونيسيا. إن هذا فيروس أصغر جدا، تدمير كل مفصل من حياة الانسان، كل إنسان يشعر خوفا وقلقا ليفعل كل عمل، لأنه كما نعلم ذلك هذا فيروس يهاجم آلف المواطنين و يبتلع مئات الارواح. بين عرض من كورونا هو السعال، نزلات البرد، العطاس، الحمى، ضيق التنفس، حتى وصل الاغماء. في جهد الوقاية موفيد-١٩ دافع لجماعة ليغسيل اليد، يلبس كمامة، لا مصافحة، و كثير من الدعاء. حتى إجراءات إضافية في حالة الطوارئ، تتخذ الحكومة إجراءات الوقاية كعدم التجمع تعطيل الدراسة، حتى اندونيسيا تطبق النظام إغلاق حتى إشعار آخر. نتيجة عظيمة جدا ناشئة عن الكوفيد-١٩،ليس فقط من ناحية الصحيحة ولكن أيضا من جوانب أخرى. لذلك دعونا تجعلها عادة الحفاظ على النظافه صلوا أكثر إلى الله تعالى.

8- كاتب:تيار رحمادن معلمة

فيروس كورونا سبب الانهيار الاقتصادي في إندونيسيا وتفكك إخواننا من بين البشر في هذا الوقت يشهد إندونيسيا تباطؤا اقتصاديا ونقصا في الصداقة بين البشر بسبب ظهور فيروس يسمى كوفيد-١٩.في إندونيسيا كورونا انتشر كثيرا الذي يسبب الجميع يخافون من مغادرة المنزل.لذلك التجار هناك نقص في الدخل لأنه لا أحد يشتري البضائع، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يعملون كسائقي نقل عام، ليس لديهم ركاب في سياراتهم، بخلاف ذلك مع فيروس كورونا فإنه يتسبب في تفكك التنشئة الاجتماعية في المجتمع لأن الناس يخشون التواصل والمصافحة وغير ذلك، لذلك كورونا يسبب الاكليل شللا اقتصاديا ونقصا في التنشئة الاجتماعية وأيضا بسبب سياسات الحكومة ،مثل:التباعد الاجتماعي وإغلاق ولذلك لتجنب حدوث ذلك يجب علينا دائما الحفاظ على النظافة.

أهم الكلمات والعبارات المرصودة من الاستكتابات أعلاه هي:

الكلمات المفردة	التراكيب	التراكيب	التراكيب
يهاجم	مكافحة كوفيد ١٩.	تعزيز مناعة الجسم	المسافة الاجتماعية
المقصف	حجر صحي	مجال العزل.	مَقلقَة للجَمهْور
خطير	حديث العالم.	مخالطة شخص مصاب	هلع العثور
يُقْقُون	حماية الصحة	عدم التجمع	وباء عالمي

المخاوف	خوفا الإصابة بالفيروس	عدوى الرئة.	ليثبتوا في بيوتهم.
قناعا.	الدراسة عبر الإنترنت.	حفظ المسافات	ضغط الدم
كمامة	رعاية أجسادهم	فيروس كورونا	فيروس كوفيد-١٩.
السعال	ستعطل عملية.	ضرب بلدي	قطاع السياحة
العطس	السعالُ الجَاف	ضعفَاء عَقْلِيًا	صعُوبة في التَّنفس
الضحايا	رشحات البلغم	ضيق التنفس	عَلَقَاح
الحزين	تعطيل ادراسة.	التباعد الاجتماعي	التدابير الوقائية
اشتكى	التعميم بين مجتمع	الجهاز التنفسي	إجراءات احترازية
الأعراض	تناول اللحوم النيئة.	جهود الوقاية	إجراءات الوقاية
تباطؤ	التنشئة الإجتماعية	إغلاق المدارس	استخدام القناع
يطرأ	الحالات الإيجابية	الأقنعة الجراحية	إشعار اخر
ووحان	بوسيلة اللمس.	الأقنعة الفيروسية	لِتَشَارُ الفِيرس
انتشرت	تجعلها منهكة	أكثر عرضة	الانكماش الاقتصادي
أصيبت	تجّنب التجمعات الكبيرة	لالتَهابِ الرئوي	بسبب الإهمال العديدة
الوقاية	حفظ الصحة	فيروس كورونا	فيروس القرن
معقم	التهاب الحلق	جنوب شرق اسيا	مظاهر سطحية
كمامة	عدم التجمع	نشاط اقتصادي مشوش	
الخوف خائفون	التباعد الاجتماعي	الوباء المتنفشي عالميا	

ملاحظات عامة على القائمة:

1- بالرغم من أن طبيعة الدراسة ومنهجها هو الكشف عن المفردات والتراكيب الجديدة، دون بعيدا عن الإحصاء، والاحنفاء بأدواته، إلا أن الباحِثَ قدَّر تقديم بعض المعلومات الإحصائية العامة، علها تفيد في دراسات لاحقة، فمجموع المفردات والتراكيب التي حددتها العينة بلغ ستاً وثمانين كلمة وعبارة وجملة: اثنتان وعشرون منها كلمات مفردة فيها سبعة أفعال، والبقية أسماء ومشتقات، والتراكيب أربعة وستون تركيبا، تفاصيلها: تركيب عبارة الإضافة تكرر ثلاثين مرة، وعبارة الصفة والموصوف ترددت عشرين مرة، والعبارة الظرفية وردت ست مرات أما الجملة فذكرت ثماني مرات.

2- كل الأفعال التي ذكرتها هي أفعال مزيدة، ليس بينها مجرَّدة، والزيادة تغير شكل الفعل وتضيف في معناه، كما تقول القاعدة العامة: كل زيادة في اللفظ تقابلها زيادة في المعنى والزيادة مرتبطة بالصيغ الصرفية والأوزان الاشتقاقية، والاشتقاق يعدُّ من خواص اللغة العربية وهو بعيد عن اللغة الإندنويسية الإلصاقية وبالتالي غاب عن تفكير أفراد العينة اللغوي.

3- هناك كلمات نص عليها أفراد العينة أنها غير معلومة لديهم لأنها وردت في تركيب مركزا للعبارة (موصوف/ مضاف) أو مخصصا للعبارة (صفة/ مضاف إليه) ويعزي الباحث هذا لعدم التركيز على السياق الذي وردت فيه

الكلمة، والسبب الراجح بعود إلى الأساليب التي تعلمت بها العينة اللغة العربية بعيدا عن سياقات الكلمات واشتقاقاتها، وهو من أوجه قصور مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها.

4- بعض الكلمات تردد بصيغ مختلفة مثل(الخوف، وخائفون، ومخاوف، ويقلقون ومقلقة، السعال والسعال الجاف...)

5- هناك بعض الكلمات يعرفها أفراد العينة بمترادفات أخرى مثل: لقاح: دواء، وباء: مرض، المقصف: المطعم يطرأ: يظهر...

6- الكلمات والتراكيب الواردة تمثل حقولا دلالية مختلفة منها حقل المجردات وحقل المحسوسات المنفصلة، من الفروع حقل المهن والوظائف (طبية صحية واجتماعية نفسية وتعليمية واقتصادية) وهذا التداخل يعرّض العينة على خبرات لغوية مختلفة.

7- هناك كلمات توقعه االباحث ولم تذكرها العينة مثل: جائحة وعدوى.....

تحليل بعض الكلمات والعبارات:

اختار الباحث هذه الكلمات والعبارات انطلاقا من خبرته المعرفية بمجتمع العينة، أو لسبب دخولها في أكثر من حقل دلالي سياقيا أو اصطلاحياً أو كثرة تكرارها.

***التدابير الوقائية (preventivemeasures)**: عبارة اسمية مكّونة من موصوف (التدابير) وصفة (الوقائية) وهي عبارة جديدة لدى الطلبة، وتستخدم في الحقل الصحي ولكلمة (تدابير) حقول أخري منها التدابير المنزلة، وجذر الكلمة ثلاثي (د ب ر) وهنا مزيد (دبر) وجاء في لسان العرب:"وَدَبَّرَ الْأَمْرَ وتَدَبَّرَه : نَظَرَ فِي عَاقِبَتِه، وَاسْتَدْبَرَه : رَأَى فِي عَاقِبَتِه مَا لَمْ يَرَ فِي صَدْرِه; وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبُّرًا أَيْ بِآخِرَةٍ، والتَّدْبِيرُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَئُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَتُه ، والتَّدَبُّرُ: التَّفَكُّرُ فِيهِ (ابن منظور، 2003)، وهو فعل غير شائع وسط الإندونيسيين لغيابه عن ﴿محتوى المناهج التعليمية عندهم فقط يقابل بعضهم في القرآن الكريم ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (النساء82) ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد 24) وأغلبهم لا يعرفون معناه، أما كلمة (الوقائية) فمن الفعل (وقى) من الوقاية وأشهر العبارات الشائعة عند معلمي العربية في أندونيسيا هي (الوقاية خير من العلاج) فالصيغة جديدة لدى العينة، وهناك عبارات مرادفة للتدابير الوقائية جديدة ذكرها الطلبة وهي إجراءات احترازية، وإجراءات وقائية، وكلها متلازمات لفظية (مسكوكات).

***استخدام القناع** (use the mask) / **استخدام الكمامة**(use the mask): عبارة اسمية مكوَّنة من مضاف (استخدام) ومضاف إليه (القناع / الكَمَّامَة) متلازمات لفظية مترجمة، القناع على وزن (فِعال)، والكمامة على وزن (الفّعالة) وهما من أسماء الآلة المستحدثة ولهما أكثر من حقل بجانب الحقل الصحي فهناك حقل الصناعة لوقاية الأنف والعينيين والرئتين من آثار التلوث .

* **اشتكى(complain)** فعل ماضٍ مزيد، مرتبط بمرض كورونا وما يعانيه المرضى ومعناه "أظهر استياءَه وتكدّره منه واشْتَكَى مِنْ أَلَمِهِ أَلَمَّ أَلَمَّ تَأَوَّهَ ، تَحَسَّرَ، تَوَجَّعَ " وهو فعل لا يستخدمه المتعلمون لعدم حاجتهم إليه في خطابهم التواصلي وفيه صوت الشين وهو من الأصوات التي يصعب نطقها لدى بعض الإندونسيين غير المتدربين جيدا عليه، والفعل له حقول أخرى غير الصحي كالقانونية والاجتماعية.

* **إشعار آخر**: عبارة اسمية من المتلازمات لفظية، مكوَّنة من موصوف (إشعار) وصفة آخر علاقة العبارة غير مباشرة بالحقل الصحي، فأكثر مجالات استخدامها هو المجال الإداري، حتّى إشعار آخر/ إلى إشعار آخر: إلى أن تصدر تعليمات جديدة، وربما إشعار في الحقل التجاري والتواصلي، وإشعار على وزن إفعال وجذرها هو الفعل (شعر) وهو فعل مستخدم

ومعروف لدى الطلبة الإندونيسيين، شعر بالبرد، وأشعر بالحرارة، وفي كلمة الشعر القول الموزون، وهذه العبارة إشعار آخر، تسبب مشكلات تواصلية مع قلة حضورها التداولي تتمثل الإشكالية في أن الاسمين المكنونين للعبارة نكرتين، والإندنيسيون معلمون ومتعلمون لديهم مشكلات المطابقة في استعمال الأداة (ال).

* **الأعراض:** نقول أعراض المرض،بَدَأَتْ أَعْرَاضُ الْمَرَضِ تَظْهَرُ عَلَيْهِ: مَا يَظْهَرُ عَلَى الْمَرِيضِ مِنَ الظَّوَاهِرِ الطَّارِئَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَضِ وأكثر عرضة فالكلمة جمع (عَرَض) والأعراض على وزن (أفعال) وهي من الألفاظ مشتركة المعنى، ومن معانيها:(متاع الدنيا قلّ أو كثر، والرأي بلا رؤية، وفي علم المنطق ما قام بغيره) (أنيس، د ت:624) وتحتاج كلمة أخرى تخصص دلالتها، سابقة لها أو لاحقة بها، وهي من الكلمات الجديدة التي عرفها المتعلمون بسبب جائحة كورونا لأن تعاملهم التداولي والتواصلي في الحياة اليومية يتم بلغاتهم الأم.

***ضرب بلدي:** جملة مكّونة من فعل ماضٍ (ضرب) وفاعل ضمير مقدّر يعود إلى الفيروس ومفعول به عبارة مؤّلفة من مضاف ومضاف إليه (بلدي) وضرب هنا بمعنى هجم واجتاح وهو فعل معروف لدي الطلبة بمعناه الشائع الدال على: الطرق والجلد، واستخدمته المتعلمة استخداما مجازيا، من أثر الترجمة وبذلك تحولت دلالة الجملة من معنى مفرداتها المباشر إلى دلالة تركيبية وصارت الجملة بذلك من التعبيرات الاصطلاحية المجازية، ودلالة التراكيب المجازات وسياقاتها مما يشكل فهمه عند متعلمي اللغة العربية الإندونيسيين لأنها تتجاوز المعنى الأول والمباشر وتزيحه والمعنى الثاني يحتاج إلى ثقافة لغوية عالية لتحصيله، والجملة علاقتها غير مباشرة بالحقل الصحي وهي قليلة الاستعمال لأنها تمثل لغة أدبية راقية.

* **الحِجْر الصحيُّ: (quarantine)** إجراء يخضع له الأشخاص الذين تعرضوا لمرض معد، وهذا إذا أصيبوا بالمرض أو لم يصابوا به، بعزلون في مكان مخصص وتوفر له الرعاية الصحية والخدمة المناسبة، والتركيب عبارة وصفية مكونة من صفة (الصحي) والموصوف الحجر، والحجر مصطلح قديم في الفقه الإسلامي.

***ضغط الدّم:** عبارة اسمية مكونة جملة إضافية. ضغط على وزن فعل وهو (مضاف) وكلمة الدّم (مضاف إليه) بالتشديد، وأصل الدّم دمي لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف إعرابه وهو مصطلح يعبر قوة دفع الدم على جدران الأوعية الدمية التي تأخذ الأوكسجين والغذاء والماء لجسم الإنسان. استخدمت المتعلمة هذا المصطلح في العبارة التي تتعلق بوباء كوفيد 19 ولم تكن مشهورة عندها لأن الكلمة شائعة في تخصصات بيولوجية وطبية أي قليلة الاستخدام عند متعلمي العربية الإندونيسيين كما وردت في كتاباتهم رغم أن الكلمة ترتبط بالحقل الصحي.

***العطس:** ا سم معرّف بال على وزن الفعْلى، ومعناه استجابة جسم الإنسان على إزعاج حاسة الشم إما من داخله وقد يكون من خارجه. وينفجر على الهواء انفجارا مفاجئا لا إداريا من خلال الأنف أو من خلال الفم، وإذا انتشر في الهواء فإنه سوف ينقل الفيروس للآخرين. وليس كل عاطس مصاب كوفيد 19. وهذه الكلمة شائعة جدا عند متعلمي العربية ومعلميها الإندونيسيين. كما وردت في الحديث الشريف، ولكن صعب على بعضهم ربطها بالسياق الطبي الذي وردت فيه.

***التباعد الاجتماعي (socialdistancing)** :عبارة اسمية مكّونة من موصوف (التباعد) وصفة (الاجتماعي) وهي عبارة جديدة لدى الطلبة وتستخدم في الحقل الصحي وكلمة (التباعد) هذه غير شائعة في فكر الإندونيسيين اللغوي وتصوراتهم لأنهم يحبون الاجتماع مع الأسر والمجتمع ويهتمون بالآخرين وببعضهم بعضا. والأخوة القوية بينهم تدل على إندونيسيتهم المعروفة في العالم. والاجتماعي يتصف به، هذا موقع هذا الشعب تماما إنهم يحترمون بعضهم بعضا. وكتبت المتعلمة هذه الكلمة مع هفوة إملائية بقطع همزتها (الإجتماعي). وهذه تدل على أن الكلمة غير شائعة عندها، والصحيح بدون همزة قطع حسب قواعد الإملاء.

***وباء عالمي:** عبارة اسمية مكوَّنة من موصوف (وباء) وصفة آخر علاقة العبارة مباشرة بالحقل الصحي، كما ينتشر الوباء والفيروس بين البشر في مساحة كبيرة ليس في قارة واحدة بل في قارات كما انتشر الوباء والجوائح في الستينيات وفي هذا العصر. وهذا المصطلح غريب عند متعلمي العربية ومعلميها في إندونيسيا فهو لا ذكر له في مناهج تعليم اللغة العربية.

ومن التعابير الاصطلاحية الواردة في كتابات المتعلمين **الانكماش الاقتصادي** يُعرَّف أنه " انخفاض في مستوىأسعار السلع والخدمات" (https://www.marefa.org) وعلاقتها غير مباشرة بالحقل الصحي بالرغم من أن كلمة اقتصاد معروفة للمعلمين وبعض الطلبة في إندونيسيين.

سمات التجديد في كتابة العينة:

نقصد بهذا العنوان: الكلمات والعبارات الجديدة –من حيث اشتقاقها وصياغتها واستعمالها– الواردة في كتابات العينة، على غير العرف **ل**لغوي المعلوم، ثم الحكم عليها جوازاً أو تحفظاً ومحاولة تفسير ذلك، ومن أبرز ما جاء من ذلك كان في صيغ الأوزان الصرفية، فقد وردت مفردات غير معيارية الوزن منها جمع بعض الأسماء على غير القياس المألوف مثل: المرء جمعت مرئين، وحمّى، جمعت: حُمَّات، ومثال: أمثال ضباب ضبوب...) و جاء وزن (تغسيل) مصدرا للفعل (غسل) ومصدوع للصداع، تصافح في موضع مصافحة.

وفي التأنيث والتذكير تعامل فرد من العينة مع كلمة (وباء) باعتبارها مؤنثاً.

واستخدمت العينة الفعل (شرب) لبلع الحبوب، و(مضاد الفساد) للمطهر، و(بوسيلة اللمس) للمس.

وتعامل العينة مع الفعل المتعدي لمفعولين معاملة المتعدي لمفعول واحد فكتبوا: يُمنع الموظف للذهاب إلى العمل.

ومن سمات التجديد تضمين بعض الأفعال معاني أفعال أخرى مثل: (انتشر هذا فيروس إلى بعض الناس بوسيلة اللمس) انتشر بمعنى(انتقل)، هم يختارون ليثبتوا في بيوتهم يثبتوا في معنى يقيموا أو يبقوا، وهناك مفردات وعبارات وردت يصعب التكهن بدلالتها مثل: (الذوب قطر خرج من الناس الذي قد تعفن بهذا الفيروس) (تعفن) بمعنى أصيب، وجاء الفعل (نشر سريعا) بمعنى انتشر، عبارة الذوب قطر تحتاج إلى شرح من الكاتب، أما الفعل (تعفن) فاستعمله الكاتب مرادفاً للفعل المبني للمجهول (أُصيب).

بالنظر إلى هذه الاستعمالات الجديدة نردُّ أسبابها إلى:

القياس الخاطئ: فالمصدر (تغسيل) جاء على وزن تفعيل، وهو وزن خاص بالأفعال الرباعية المزيدة صحيحة الآخر مثل: كَوّر وسبَّح، يقول الأشموني:"فقياس (فعَّل) بالتشديد إذا كان صحيح اللام (التفعيل)" (الأشموني 1993: 587/2) وجاء في شرح المفصّل: "أما (فعَّل)، فأن مصدره يأتي على التفعيل نحو كسَّرتُه تكسيرًا" (ابن يعيش، 2001: 54/4) ويكون سبب القياس الخاطئ هنا هو أن الكاتب جعل الفعل مزيدًا (غَلّى) لا (غَلى) عليه يكون له وجهة من وجوه الصحة، وقياس(مصدوع) جاء على وزن مفعول مثل: مجروح ومحموم ومزكوم، وكلها أسماء مفعول تحمل دلالة وقوع فعل علة، فوضعت موضع المرض (صداع)، وكذا التصافح على التفاعل الدال على المشاركة. وتأنيث (الوباء) قياسا على نهايته التي خُتمت بالألف الممدودة وهي من علامات التأنيث الأساسية في اللغة العربية بعد التاء لأن "التاء أكثر، وأظهر دلالة من الألف، ولأنها لا تلتبس بغيرها، بخلاف الألف فإنها تلتبس بغيرها، فيحتاج إلى تمييزها" (الأشموني 1993: 179/4) إذن المشكلة لا تخصُّ الناطق بغير العربية اليوم، فهي مشكلة قديمة، كما وضح من النص، وللكاتب مندوحة في قياسها، مع العلم أن هناك أسماء مذكرة ختم بألف التأنيث الممدودة مثل: بناء وغطاء، بجانب الأسماء المؤنثة: سماء شيماء نجلاء حمراء... ومن نافلة قول نذكّر أن الاسم المؤنث يُعرف بـ"التقدير بالضمير، العائد على الاسم ونحوه كالرد في التصغير كـ(يُدَيّة)

(تصغير يد) إلى ما هي فيه حسّاً، والإشارة إليه بـ(ذي) وما في معناها ووجودها في فعله، وسقوطها من عدده، وتأنيث خبره، أو نعته، أو حاله" (الأشموني 1993: 180/4).

الاعتماد على الترجمة: خصائص اللغة العربية البنائية والدلالية، تختلف عن خصائص اللغات الأندونيسية كثيراً، ويلجأ عدد من المعلمين والطلبة إلى الترجمة الحرفية عندما تعوزهم المفردة المناسبة للتعبير عن فكرة ما، فمصطلح (مضاد الفساد) في اللغة الإندونيسية هو (Antiseptik). وأصل المصطلح مقترض من اللغة الأنجليزية (Antiseptic) ومعناه (مطهِّر) فالكاتب ترجم مفهوم المصطلح من اللغة الإندونيسية مباشرة، بعبارة وصفية غير مستعملة في اللغة العربية، وكل الذي فعله الكتاب أنه صاغ المفهوم اللغوي للمصطلح الذي ترجمه بكلمات عربية.

التأثر باللغة الأم: ويظهر ذلك في السياق والإشكالات التي وقع فيها معظم المشاركين وتتمثل في ترتيب عناصر الجملة وفوضى التقديم والتأخير بلا مسوِّغ، وعدم الدقة في استعمال حروف المعاني خاصة حروف الجر وبقية الروابط، والمطابقة في التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث: من نماذج ذلك: (حتى إجراءات إضافية في حالة الطوارئ، تتخذ الحكومة إجراءات الوقاية كعدم التجمع تعطيل الدراسة، حتى اندونيسيا تطبق النظام إغلاق حتى إشعار آخر) حتى الإجراءات إضافة إلى حالة الطوارئ اتخذت الحكومة إجراءات الوقاية كعدم التجمع وتعطيل الدراسة وطبقت نظام الإغلاق حتى إشعار آخر.

يلاحظ أن معظم التجاوزات اللغوية الواردة في كتابة العينة؛ غير مقبولة بنظرة معيارية، مع إنَّها لا تغّيب المعنى، وهذا ما سيتيح لها سانحة القبول المتواضع لدي اللسانيين الوصفيين، ويلاحظ أيضا غلبة مفردات الحقل الصحي الطبي على الاجتماعي في هذا المفردات والعبارات، نتيجة لطبيعة موضوع الاستكتاب وهذا يدل على قلة تعرض أفراد العينة على مفردات الحياة الصحية ومصطلحاتها في أثناء مراحل تكوينهم اللغوي.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة نثبث أهم النتائج التي نرصدناها وهي:

1- غطت المفردات والعبارات الجديدة الحقول الدلالية الخاصة بالمجردات وحقل المحسوسات المنفصلة ومن أقسامها: العلوم والمهن في الطب والصحة، والاقتصاد، والاجتماع، والإدارة.

2- هناك مصطلحات جديدة بجانب المصطلحات الفرعية والمشتركة بين أكثر من حقل معرفي نعرفت عليها العينة ودخلت معجمها اللغوي.

3- أكثر المصطلحات الجديدة في كتابات العينة خاصة بحقل الأمراض والأوبئة والوقاية، ولم تظهر هذه الكلمات في الخطاب التواصلي اليومي للعينة (غياب البعد التداولي)

4- أكثر وسائل الثراء المعجمي المستعملة في المفردات والتراكيب هي الترجمة والتركيب بجانب التعريب.العبارات المركبة (المتلازمات اللفظية/ المسكوكات) أكثر ورودا من الكلمات المفردة، وهناك دلالة تراكيب ومجازات.

5- اشترك الطلبة والمعلمون في تعيين عدد من الكلمات والعبارات الجديدة.

6- هناك كلمات مألوفة معجميا لدى العينة ولكن سياقها اللغوي التركيبي أبعد عنهم معرفتها ويعزي ذلك لقلة تعرضهم لسياقات الكلمة المتخلفة في مراحل إعدادهم اللغوي .

7- استخدام معظم العبارات والكلمات جاء موافقاً للعرف اللغوي العربي ولم يخرج عنه، إلا القليل وأكثر سمات التجديد المرصودة كانت في ترتيب عناصر الجملة والأوزان الاشتقاقية غير القياسية في الأسماء والمصادر.

8- هناك كلمات توقعها الباحث ولم تذكر لدى العينة مثل: جائحة، وعدوى.

التوصيات:

إجراء مثل هذه الدراسة في بلدان أخرى ومقارنة نتائجها والاستفادة منها في مناهج تعليم العربية.

تأليف معجم متخصص عن الحياة الصحة للناطقين بغير العربية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2003) لسان العرب، دار صادر ، بيروت.

ابن يعيش، يعيش بن على(2001) شرح المفصّل للزمخشري، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى.

الأشموني، علي نور الدين بن محمد بن عيسى (1993) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة،

أفندي، أحمد فؤاد (2015) آفاق تاريخية للغة العربية في إندونيسيا، سلسلة العربية في العالم (2) مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط الأولى.

أنيس، إبراهيم وآخرون (د ت) المعجم الوسيط،

باي، ماريو (1998) أسس علم اللغة، ترجمة ،د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط الثامنة.

جامعة أم القرى (د ت) قائمة مكة للمفردات الشائعة،معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في المناهج (1)مطابع الصفا مكة المكرمة، ط الأولى.

الضبيب، أحمد بن محمد (2006م) اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط الثانية.

الطيب، عيد محمد (2005) الثروة اللفظية وسبل تنميتها، مكتبة الرشد ناشرون الرياض، ط الأولى.

عمر، أحمد مختار (1998) علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ط الخامسة.

قدُّور، أحمد محمد (2003) كدخل إلى فقه اللغة اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط الثالثة.

وافي، علي عبد الواحد (2002) علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط الثامنة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(2020) معجم مصطلحات كوفيد-19 إنجليزي –فرنسي – عربي) من إصدارات مكتب تنسيق التعريب الرباط، ط الأولى.

المراجع الأجنبية:

O'Sullivan, Arthur; Sheffrin, Steven M. (2003). Economics: Principles in Action. Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Prentice Hall. p. 343. ISBN 0-13-063085-3

Sri Hajati, Sri Winarsi dkk, 2020. Buku Ajar Politik Hukum dan Pertanahan. Surabaya: Air Langga University Press.

المواقع الالكترونية:

http://www.acrseg.org/4164

https://alghad.com

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/countries

https://www.marefa.org

https://www.marefa.org